(عـدد ١٤) يوم الاربعا غاية رجب ١٢٨٩ (السنة الثـالثة)

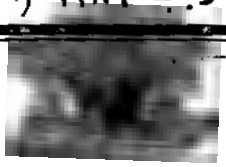

روضة المدارس المصرية

تعلم العلم واقرأ * تحز فخار النبوه
فالله قال ليحيى * خذ الكتاب بقوه

تحت نظارة
حضرة رفاعه بك ناظر قلم الترجمة بديوان المدارس

مباشر تحريرها
على فهمى مدرّس الانشاء بمدرسة الاداره والالسن

تظهر فى الاسبوعين مرة واحدة
وثمن ترتيبها عن سنة واحدة ـــ مصرى

الثمن يدفع سلفا
بالقاهرة ٦ ٧٧
بالديار المصرية ٨٢
بالخارج ٩٠
أو ٢٣ فرنكا ونصفا

طبعت بمطبعة المدارس الملكية
بدرب الجامير من القاهرة المحروسة

روضة -(٢)- المدارس

(بيان أسماء المواد المشتمل عليها هذا العدد)

مـــواد

صحيفه

٣ صورة اعلان وارد من حضرة وكيل المكاتب الاهلية

٣ صورة اعلان وارد أيضا من حضرة الموما اليه

٤ تابع ملخص الدروس الادبية التى ألقاها بدار العلوم الخديوية حضرة الشيخ حسين المرصفى مدرس علوم الادب بها

٧ تابع ملخص تاريخ قدماء اليونان ترجمة حضرة محمد أفندى توفيق المتخرج على مدرسة اللسان المصرى القديم وأحد معاونى المكاتب الاهليه

١٠ تابع جدول مشاهير قدماء ملوك المصريين قبل الهجرة والميلاد وذكر مآثرهم وماجرياتهم بقلم مسيو بروكش ناظر مدرسة اللسان المصرى القديم وتعريب حسين زكى أفندى من تلامذة تلك المدرسه

١٤ تابع نبذة الرسم بقلم حضرة الشيخ حسين والى أحد مدرسى اللغة العربية بالمدارس الملكيه

(تابع الكتب)

٦٥ الملزمة السابعة عشرة والثامنة عشرة من الروضات النفحية والمقامات الفتحية لحضرة أحمد بك فتحى

٧٧ الملزمة العشرون والحادية والعشرون من كتاب المباحث البينات فى خواص النبات تأليف حضرة أحمد أفندى ندا

الملزمة السادسة والسابعة من فكاهة المجليس ونزاهة الانيس لحضرة الشيخ محمد قناوى مدرس اللغة العربية بمدرسة المساحه والمحاسبه ٢١

(صورة اعلان وارد من حضرة وكيل المكاتب الاهليه)

قد آن أوان الامتحان العام المعتاد اجراؤه فى كل عام لاختبار درجات التلامذة الموجودة بالمدارس الملكية والمكاتب الاهليه فيما حصلوا عليه من العلوم والفنون فى ظل الحضرة الخديوية العليه وهذا بيان تواريخ الامتحان المذكور فى هذه السنه أدام الله ببقاء الجناب الخديوى وانجاله الكرام هذه العادة الحسنه

عدد

١ امتحان المدرسة الاهليه بمدينة بنها فى يوم السبت ٢٥ رجب سنة ٨٩
١ امتحان المدرسة الاهليه بمدينة أسيوط شرحه
١ الامتحان العمومى للمكاتب الاهليه الموجودة بمصر المحروسه وأطرافها يوم الاثنين ٥ شعبان سنة ٨٩ بجعل الدروس العام بسراى درب الجماميز
١ امتحان تلامذة مدرسة المتديان بمصر يوم السبت ١٠ شعبان سنة ٨٩
١ امتحان تلامذة مدرسة سكندريه يوم السبت ١٠ شعبان سنة ٨٩ بالمدرسة المذكوره
١ امتحان المدارس الموجودة بسراى درب الجماميز وهى مدارس التجهيزيه والمساحه والمحاسبه والمهندسخانه والاداره والالسن يوم الخميس ١٥ شعبان سنة ٨٩
١ امتحان تلامذة مدرسة العمليات يوم الاثنين ١٩ شعبان سنة ٨٩
١ امتحان تلامذة مدرسة الطب والولادة يكون فى يوم الخميس ٢٢ شعبان سنة ٨٩

(صورة اعلان وارد من حضرة المومااليه أيضا)

الآن قد تم بحمد الله سبحانه وحسن اعانته فى ظل الجناب العالى الخديوى وبيمن عنايته تجديد مكتب فى مدينة بنى سويف من المكاتب الاهليه والمدارس المركزية الاصلية ورتب له كل من لزم من الناظر والمعلمين والخدم وسائر اللوازم والمهمات وكل ما يحتاج اليه فى التعلم من الادوات وهاهو صار مستعدا من الآن لقبول من يحضر اليه من الشبان بهمة عطوفتلو أفندم الباشا ثانى انجال الحضرة الخديويه وناظر المعارف والاوقاف والاشغال العموميه فكل من يرغب فى الحاق ابنه أو قريبه بهذا المكتب

فليتوجه به الى ناظره بذلك الجانب ليقيد اسمه ان وجد موافقا للائحة المكاتب لاكتساب حسن التعلم واستفادة التربية والتقدم بأنفاس ولي النعم الخديوي الاكرم ابقاه الله لافادة هذه الاوطان السعيدة وابنائها وافاضة أنوار العلوم والمعارف على جميع انحائها ولازال يحفها بشامل عواطفه ويكنفها بكامل عوارفه ممتعا بأبنائه الفخام وامنائه الكرام وأدام توفيقه لنفع الانام وبلغه غاية المرام

(تابع)

(ملخص الدروس الادبيه التي ألقاها بدار العلوم الخديويه حضرة الاستاذ)
(العلامة الشيخ حسين المرصفي مدرس علوم الادب بها)

(التقسيم الثاني) الفعل ان كانت أصوله غير الالف والواو والياء سمي صحيحا كعلم وشرف وان كان بعض أصوله من الاحرف الثلاثة سمي معتلا فان كانت فاؤه منها سمي مثالا كوعد ويسر وإن كانت عينه سمي أجوف كعور وغيد وقال وان كانت لامه سمي ناقصا كرضي وخشي وتلا ورمى وان كان منها اثنان سمي لفيفا مفروقا ان لم يجتمعا كوقى ووفى ولفيفا مقرونا ان اجتمعا كاوم وغوى وروى والاحرف الثلاثة تسمى أحرف العلة لان الفعل كثيرا ما يتغير عن صورة نوعه بسببها فان كانت هذه الاحرف ساكنة سميت أحرف اللين فان كانت ساكنة وقبل الواو ضمة وقبل الياء كسرة سميت أحرف مد فالالف حرف مد ولين دائما لدوام سكونها وفتح ما قبلها لامتناع غير ذلك فيها وأما الواو والياء فلهما ثلاثة أحوال يستحقان في واحدة منها اسما واحدا وفي أخرى اسمين وفي الثالثة ثلاثة أسماء تستحقها الالف مطلقا وان كان بعض الاصول همزة سمي الفعل مهموزا كأخذ وسأل وقرأ وان كان أصلان من جنس واحد كأعن أولامين سمي الفعل مضعفا كسبّ وملّ وشدّ ولكون الفعل يتغير عن صورة نوعه بسبب الهمزة والتضعيف أخرجهما أهل هذا الفن من تقسم الصحيح *(التقسيم الثالث)* الفعل باعتبار مادته وعدد حروفه أربعة أصناف ثلاثي ورباعي وخماسي وسداسي كنصر ودحرج وانطلق واستخرج وباعتبار صورته التي هي هيئته الحاصلة له من الحركات أو الحركات والسكنات على التراتيب الخاصة سبعة وثلاثون بابا ستة أبواب للثلاثي وعشرة للرباعي وثلاثة عشر للخماسي وثمانية للسداسي لكن

ابواب الثلاثى باعتبار حال الماضى ومضارعه لاختلاف صورة المضارع مع اتفاق صورة الماضى بخلاف جميع الابواب فانها باعتبار حال الماضى فقط لان كل فعل منها يكون مضارعه على صورة واحدة * (الكلام على أبواب الثلاثى) * هى مرتبة بحسب الكثرة والقلة فكل سابق منها أكثر أفرادا من لاحقه ولا يخرج الماضى عن ثلاث صور فعل بفتح العين كنصر وضرب وفتح وفعل بكسر العين كفرح وحسب وفعل بضم العين كشرف وكل منها بعض افراده متعد والبعض لازم إلا باب شرف فان جميع افراده لازمة فهى باعتبار التعدى واللزوم أحد عشر صنفا

(الباب الاول) فعل بفتح العين يفعل بضمها ويسمى باب نصر كنصر ينصر وأخذ يأخذ وقال يقول ودعا يدعو وشد يشد وقعد يقعد فهذه الافعال وامثالها بفتح العين فى الماضى وضمها فى المضارع والامر من كل فعل على صورة مضارعه بحذف حرف المضارعة فاذا كان أوله ساكنا وأردت الابتداء به جئت بهمزة مضمومة فى مضموم العين ومكسورة فى غيره تسمى همزة الوصل لكونك تصل بها الى التمكن من النطق بالساكن ولهمزة الوصل مواضع يأتى بيانها لكن اذا كانت فاء الفعل من هذا الباب همزة كأخذ وأمر وأكل ابدلت فى المضارع الفا اذا سبقتها همزة المتكلم لقاعدة انه متى اجتمع همزتان فى أول الكلمة وسكنت ثانيتهما أبدلت من جنس حركة الاولى فتبدل ألفا للفتحة وواوا للضمة وياء للكسرة وحذفت همزة الفعل من الامر فيبقى عينه ولامه نحو أخذ وأمر وأكل وخذ ومر وكل وحينئذ يستغنى الامر عن همزة الوصل واذا كانت عين الفعل واوا كقول وروم أبدلت ألفا فى الماضى ونقلت ضمتها الى الساكن قبلها وبقيت ساكنة سكونا مرسلا فى المضارع فاذا سكن آخره حذفت كما تحذف من الامر اذا لم يتحرك آخره فيكون النطق هكذا قال يقول لم يقل قل قولا ورام يروم لم يرم رم روموا واذا كانت لام الفعل واوا كدعو وعلو أبدلت ألفا فى الماضى ولها فى المضارع ثلاثة أحوال السكون المرسل والفتح والحذف وبيان سبب ذلك من وظيفة النحو ولها فى الامر ثلاثة احوال حذفها عند خطاب الواحد وعند خطاب جماعة الذكور وعند خطاب الواحدة وفى هذا تبدل الضمة التى كانت قبلها كسرة وبقاؤها مفتوحة عند خطاب الاثنين وبقاؤها ساكنة عند خطاب جماعة الاناث فيكون النطق هكذا علا يعلو لن يعلو بفتح الواو لم يعل اعل اعلوا اعلى اعلوا اعلون واذا كانت عين الفعل ولامه من جنس واحد كدال وأو جيم كرد سكنت العين وادغمت فى اللام فى الماضى

ونقلت ضمتها الى الساكن قبلها فتسكن وتدغم فى المضارع والامر ولذلك يحرك آخر الامر فى موضع سكونه (الباب الثانى) فعل يفتح العين يفعل بكسرها ويسمى باب ضرب كضرب وباع ورمى ووعد ووفى ووجد فاذا كانت عين الفعل ياء كبيع قلبت ألفا فى الماضى ونقلت كسرتها الى الساكن قبلها وبقيت ساكنة سكونا مرسلا وحذفت ان سكن آخره كما تحذف من الامر ان لم يتحرك آخره كباع يبيع لم يبع بع بعن بيعا بيعوا بيعى واذا كانت لام الفعل ياء كرمى قلبت الفا فى الماضى ولها فى المضارع ثلاثة أحوال سكونها وفتحها وحذفها ولها فى الامر ثلاثة أحوال حذفها فى خطاب الواحد والواحدة وجماعة الذكور وتبدل الكسرة التى كانت قبلها فى هذا ضمة وبقاؤها مفتوحة فى خطاب الاثنين وبقاؤها ساكنة فى خطاب جماعة الاناث فيكون النطق هكذا رمى يرمى لن يرمى بفتح الياء لم يرم ارم يا زيد ارمى يا هند ارموا يا رجال ارميا رميا رمين واذا كانت فاء الفعل واوا حذفت فى المضارع والامر كوعد يعد عد ووزن يزن زن واذا كانت فاء الفعل واوا ولامه ياء كوقى ووفى وعومل معاملة ماقاؤه واو ومالامه ياء فيكون نطقه هكذا وقى يقى لن يقى لم يق ق قوا قيا قين وعند حذف لامه يبقى على حرف واحد هو عينه واذا اردت حينئذ ان تقف عليه اتيت بهاء السكت فتقول قه وعه وفه واذا كانت عينه ولامه من جنس واحد عملت فيه عملك فى رد سوى ان هنا كسرة وهناك ضمة

(الباب الثالث) فعل يفعل بفتح العين فيهما ويسمى باب فتح كفتح يفتح وذهب يذهب ولم يرد هذا الباب الا وعينه أو لامه من الحروف الحلقية وهى الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء كسأل يسأل ونحا ينحا ودهم يدهم وشذ أبى يأبى وكان حقه يأبى كيرمى ومتى كانت لام الفعل ياء كسعى ورعى أبدلت الفا فى الافعال الثلاثة وتحذف من المضارع والامر فى بعض التراكيب على قياس اختيها الياء والواو من نحو يرمى ويدعو غير ان فتحتها تحفظ ولا تبدل كسرة لاجل الياء أو ضمة لاجل الواو فيكون النطق هكذا سعى يسعى لن يسعى لم يسع اسع اسعى بفتح العين اسعو بفتحها أيضا اسعيا اسعين بالياء فيهما على الاصل والمضعف منه كالمضعف من غير ه والتخالف بالحركة

(بقيته ثانى)

(تابع)

(ملخص تاريخ قدماء اليونان ترجمة حضرة محمد أفندى توفيق احد معاونى)

(ديوان المكاتب الاهليه)

ومنها روح إكسيون وكيفية عذابه انه مربوط بعجلة فتأتى اليه النسور وتشق بطنه وتأكل كبده ثم تذهب فيخلق له كبد أخرى فتعود اليه ثانيا وتأخذ كبده وهكذا كلما أخذت كبد خلقت كبد أخرى

ونشرع الآن فى ذكر بعض أخبار فرسان اليونان وحروبهم على ماهو مذكور فى دواوين شعرائهم فنقول

من شجعانهم المشهوره وفرسانهم المذكوره هيرقول وهو ابن المدبر سايس وكان متزوجا بالملكة الكسيمينا من جزيرة موره

ذكروا انه كان ركنا من أركان الحرب وأرباب الطعن والضرب وانه سادبالشجاعة والكرم وفاق بصفة الاقدام على سائر الامم وعاش من سنة ١٢٨٠ الى سنة ١٢٣٠ قبل الميلاد تقريبا وذكروا أيضا ان هيرا امرأة أبيه غضبت عند ولادته فأرسلت له وهو فى المهد ثعبانين ليقتلاه فلما وصلا اليه وأرادا ان يبتلعاه اختطفهما وخنقهما ومازالت تتزايد قوته وتتبين حدته حتى بلغ زمن المراهقة فمكث بين طريقى المخالفة والموافقة وأراد أن يسلك السبيل الواضح فترك سبيل الشيه واتبع الصالح ودعته همته أن يطهر جميع الدنيا من الاعمال الخبيثة وان يستبدل الافعال الخسيسة القديمة بأفعال مستحسنة حديثه فصرف غالب همته فى راحة سكان بلدته ومنع عنهم الحيوانات المفترسة التى كانت تختاط بهم وتقتالهم وكانت امرأة أبيه تدبر له أسباب المهالك ولكن كانت بالاس تحامى عنه وتسهل له المسالك وكان قد رزق ثمانية أولاد ثم انه فى بعض الايام حصل له غضب شديد فقتل امرأته وأولاده الثمانية فأراد بعض الهواتف ان يعاقبه على فعله فأمره بالامتثال للملك كوريستوس وان يخدمه اثنتى عشرة سنة فتلقى أمر هذا الهاتف بقبول وامتثل لهذا الملك فى كل ما اخترعه له من الاعمال الشاقة حيث انتخب له اثنى عشر عملا من أصعب الاعمال منها انه أمره أن يخرج الى غابة نيما وأن يقتل السبع الذى فيها (وهى غابة بشمال شرق جزيرة موره وكان يعمل امامها كل ثلاث سنوات ملاعب مشهوره) وكان بها

أسد كاسر فخرج اليه ووضعه بين رجليه وقتله وصنع من جلده ملبوسات وهذه الغابة لا يرى بها الآن الا آثار معبد للدبر جوبيتير وبعض هياكل أخر

ومنها انه أمره بقتل ثعابين بحيرة ليرنا وكان لكل ثعبان من ثعابينها ما ثة رأس فقتلها

ومنها انه أمره بقتل خنازير جبال أرمانتا بارکاديا ففعل كما أمر

ومنها انه أمره باقتناص غزال مدينة أرتيميس من اقليم استابفرنسا وكان له قرون من الذهب فاصطاده

ومنها انه أمره أن يرمي بقوسه طيور بحيرة ستيمفال التي بجزيرة موره وكانت طيورا جوارح فقتلها جميعا

ومنها انه أمره أن يأتي له بآلة الحماماة والمدافعة من الملكه هيبوليتا ملكة أماسيا وكانت آلة ثمينة مشهورة فأتى بها

ومنها انه أمره بتنظيف اسطبل أوجياس وكان به ثلاثة آلاف ثور وله مدة ثلاثين سنة ولم يكنس فسلط عليه نهرا من الانهر فأزال ما فيه من الاقذار في يوم واحد

ومنها انه أمره بقهر ثور جزيرة كريد وكان هذا الثور مفترسا ولونه كالليل فذهب اليه وأتى به

ومنها انه أمره أن يأتيه بخيل ديوميدس من اقليم تراسيا التي تخرج النيران من أفواهها فأتى اليه بها

ومنها انه أمره بقتل الثلاثة أعوان الممون بحيرة ون وكان لكل واحد منهم ثلاثة رؤس فذهب اليهم وقتلهم وأتى بجميع ما يملكونه من بلاد بعيده

ومنها أنه أمره أن يأتي له بتفاحة الذهب من الاقيانوس الاطلانطيقي وكان الحارس لها تنينا عظيما فأتى بها

ومنها انه أمره بالنزول الى الهادس أي أسفل الارض والاتيان بكلب الجحيم المسمى سيربيروس فنزل اليه واحتمله على عاتقه وعاد به الى الملك كوريستوس فلما رآه فزع منه فزعا شديدا وأمره برده الى مكانه فرده فشاع لذلك ذكره في البلدان وطار صيته بين الشجعان فكان لذلك أشهر أهل زمنه ثم انه عشق ملكة تسمى أوميغال (من اقليم ليديا ببلاد اليونان) وكان يحبها حبا شديدا ويمتثل لها في كل ما تأمره به حتى انها أمرته ان يتعاطى الغزل صناعة ويترك أسباب الشجاعة فعكف على مغزله واتخذه من أسباب معزله فغارت لذلك امرأته فعملت الحيلة في هلاكه وأرسلت له ثوبا مسموما مع

شخص من الستناورين يسمى نيسوس (وهم أناس نصفهم كبني ادم ونصفهم الآخر كالخيل) فأعطى الثوب المذكور للملكة أوميغال وطلب منها أن تقدمه الى هيركول فأخذته وقدمته له فلما لبسه حصل له ألم شديد وأحس بسريان السم في جسده فطلع على جبل أوتا وجمع حطبا وأضرم فيه النار وألقى نفسه فيها فمات

وزعموا انه لما خرجت روحه صعدت إلى السماء وتزوج هناك بربة الشبوبية الدائمة المسماة هيبه وهي أخت هيريه امرأة أبيه وعاش معها في أرغد عيش.

وكان هذا الشجاع مشهورا جدا وقصصه شائعة في جميع الاقطار حتى ان كل أمة من الامم كانت تخبر ان عندها هيركول وتقص عنه قصصا مثل قصص هيركول هذا

(الكلام على سفر ارغاناو)

قد تكلم على هذا السفر الذي وقع في سنة ١٢٥٠ قبل الميلاد جلة من أمم اليونان ذكروا انه كان بعيدا من كولشي على الشاطئ الشرقي من البحر الاسود جزة شاة من الذهب وان الملك إتاس وضعها في غابة صغيرة وجعل عليها تنينا تخرج من فمه النار ليحرسها فعزم ابن ملك اقليم تيساليا المدعو ياسون على أخذها وجمع كافة شجعان اليونان وأمرهم بالركوب في السفن والسفر الى المحل المتقدم ذكره ونهب ما به من الذخائر فاجتمع اليه جلة من أبناء الامراء وركبوا سفينة لها خمسون مجدافا تسمى أرغوا فلذا سموا هذا السفر بأرغوناو ومعناها مركب أرغو ولم يزالوا سائرين حتى عبروا الهيليبونت (وهو طريق الدردانيل) ثم بروبونيس *(وهو بحر مرمره) ثم البوسفور (وهو بوغاز اسلامبول) فدخلوا البحر الاسود ولما وصلوا ذلك المحل ساعدت ابنة الملك إتاس المسماة ميدا وكانت ساحرة ابن ملك اقليم تيساليا على ما قصده فملك بذلك فرصة وقتل التنين وأخذ الجزة ورجع بها ليلا وصحبته ابنة الملك ميدا ومعها أخ لها صغير يسمى ابسيرتوس فلما علم الملك إتاس بذلك تبعه في جملة من شجعانه فلما التقى الجمعان وعلم اليونان انه مدركهم أخذت ميدا أخاها الذي كان معها وقطعته قطعا وعلقت رأسه ويديه في صخرة بارزة من الماء ووضعت باقي أعضائه حولها فلما وصل الملك إتاس الى تلك الصخرة ورأى تلك الاعضاء عرفها فتأسف لذلك وجعل يضم الاعضاء الى بعضها ليأخذها معه ويدفنها حتى ان روح هذا الطفل تستريح لزعمهم ان من كانت أعضاؤه غير مدفونة أو متفرقة لا تستريح روحه أبدا فلما رأى اليونان اشتغاله بذلك أسرعوا في السير حتى وصلوا الى بلادهم بعد أن ضلوا في الطريق مرارا

(بقيته تأتي)

(تابع)

(جدول مشاهير قدماء ملوك المصريين قبل الهجرة والميلاد وذكر مآثرهم وماجرياتهم)
(بقلم مسيو بروكش ناظر مدرسة اللسان المصرى القديم وتعريب حسين زكى)
(أفندى من تلامذة تلك المدرسة)

عدد	وفاته	ميلاده	اسماء ملوك

٤ ٩٣٠ ٣٠٨ بطليموس الثانى لما سلك فى الحكم مسلك أبيه ازدادت العلوم والمعارف والتجارات أهمية فى ذلك القسم (أى قسم مصر) بخلاف غيره من الاقسام الاخر فانه تحدث فيها الفتن والشرور والجور ومنشأ ذلك ازدحام الانظار الطامحة الى الاستيلاء على هذه الاقسام والتعدى فى الاحكام وإهمال الموظفين وأمامنا ذلك القسم فكانت دائما غاصة بالسفن المشحونة بأنواع المتاجر وكانت البضاعة المجلوبة من الهند لا تصل الى أوربا الا من تلك الميناوكانت محصولات مصر تبلغ فى كل سنة عشرة آلاف ليره تقريبا وأما جنودها فكان ربعهم من اليونانيين والباقى من المصريين والشاميين والجالوس وكانوا منقسمين الى فرسان ومشاة (بياده وسوارى) مائة ألف من المشاة وعشرون ألفا من الفرسان وألفان ذوو عربات حربية وكان عند بطليموس صاحب هذه الترجمة نحو من أربعمائة فيل حربية وألف وخمسمائة من السفن كذلك دون ألف سفينة معدة لحمل المهمات فى أثناء الحرب

عدد	حكومة	ميلاد	أسماء الملوك
٥	٨٨٠	٢٥٨	بطليموس الثالث الملقب عند اليونانيين ايفيرجيتس وعند المصريين منخ ومعنى كل منهما فاعل الخير حارب سكان آسيا حتى وصل الى نهر الفرات ورد الاوانى الكائسية التى من الذهب والفضة الى مصر وغير ذلك من الاشياء الاخر التى اغتنمها الملك قيز من المصريين فى واقعة الملك بثامتيك الثالث التى كانت بمدينة منف كما تقدم وارسل أيضا جنودا الى مملكة ايتيوبيا (أى مملكة الزنوج) وأعلن بالحرب فامتدت بينه وبينهم حتى وصل الى النهر الازرق وكان هذا الملك أعظم جميع ملوك البطليموسيه وكاد أن يضاهئ الملك خوفرمس الثالث الذى هو من العائلة المصرية الثامنة عشرة كما ذكرنا وكانت مدة حكومة هؤلاء الثلاثة الملوك أعنى هذا والاثنين قبله مائة سنة لاغير وكان متزوجا بامرأة تدعى برنيقة الثانية
٦	٨٧٠	٢٤٨	بطليموس الرابع الملقب عند اليونانيين بفيلوبطور وعند المصريين مرأتنف (أى محب أبيه) كان رجلا مذموما عند رعيته لانه تخلى عن عوائد اليونانيين وتعود بعوائد الاعجام فى اللهو واللعب وكانت زوجته أرسينويه الثانية جيدة الاخلاق عكس ما كان هو عليه ولا التفات لها الا لما يخص المملكة وكانت ذات شجاعة حتى أنها اعانته على قتال الشاميين المعروف بحرب رفيا (أى العريش) فظفرت

عدد	حكمه	ميلاد	اسم الملك
			بهم بحسن تدبيرها ثم تراءى لهذا الملك أن يصنع سفنا عظيمة فكان طول السفينة أربعمائة وعشرون قدما وعرضها سبع وخمسون قدما وكان الملاحون أربعة آلاف رجل وصنع لنفسه سفينة وأعدها للنزهة على ظهر النيل وكان طولها ثلثمائة وثلاثين قدما وعرضها خمسة وأربعين قدما وارتفاعها ستين قدما وكان يصنع المنجنيق لضرب الاعداء بالاحجار في سفينة أخرى وكان ثقل كل حجر ثلثمائة أوقه
٧	٨٥٦	٢٣٤	بطليموس الخامس يلقب عند اليونانيين إبيفانس وعند المصريين بر (أى المفتخر) وكانت له زوجة تسمى كليوباطره الاولى
٨			بطليموس السادس يلقب عند اليونانيين إيفباتور وعند المصريين تن أتفف (أى كريم الاب)
٩			بطليموس السابع يلقب عند اليونانيين فيلومتور الاول وعند المصريين مرموتف (أى محب أمه) وكان متزوجا بكليوباطره الثانية
١٠			بطليموس الثامن يلقب عند اليونانيين فيلوباطور الاول وعند المصريين مرأتفف (أى محب أبيه)
١١			بطليموس التاسع يلقب عند اليونانيين ايفيرجتيس الثانى وعند المصريين منخ (أى فاعل الخير) وزوجته تسمى كليوباطره الثالثة -
١٢			بطليموس العاشر يلقب عند اليونانيين فيلومتور الثانى وعند المصريين مرموتف نتن تحم (أى محب والدته والمخلص) وزوجته كليوباطره الرابعة

عدد	ملوك	ميلاد	أسماء ملوك
١٣			بطليموس الحادى عشر يسمى عند اليونانيين باسكندر الاول وفيلوموتور الثالث وعند المصريين الكسادرس مرموتف (أى اسكندر محب أمه) وزوجته تسمى برنيقه الثالثه
١٤			بطليموس الثانى عشر يسمى عند اليونانيين باسكندر الثانى
١٥			بطليموس الثالث عشر يلقب عند اليونانيين نيوسديزوز اسم لمدبر الروم وزوجته كليوباطرة الخامسة
١٦			بطليموس الرابع عشر
١٧			بطليموس الخامس عشر
١٨	٦٧٠	٤٨	بطليموس السادس عشر يلقب عند اليونانيين بقيصر وأمه كانت تسمى كليوباطره السادسه وهى آخر ملوك البطليموسيه

اعلم ان تاريخ هؤلاء البطليموسيين مشحون بالمذام لكثرة مساويهم وتهاونهم بالديانات حتى ان أحدهم كان يتزوج بأخته وكانوا يقتلون آباءهم وامهاتهم وأولادهم وكانت الحرب متوالية بينهم لتزاحمهم على كرسى المملكة وكانت مصر فى مدة حكمهم على حالة مذمومة عند الممالك الاخرى حتى ضاعت عظمتها وانكسرت شوكتها ولذلك غار عليها الرومانيون وأرسلوا من جنودهم الى مصر من يحفظها وجعلوا من قواد جيوشهم ولاة يلون الاقاليم وأمروهم بعدم الظلم لاهلها ففعلوا بخلاف ما امروا به وسلبوا جميع أموالها من ذهب وفضة وغير ذلك من الاحجار النفيسة وأرسلوها الى مدينة روميه حتى انهم ضربوا الاهلها دراهم يتعاملون بها غالبها نحاس وكان تحت حكومتهم وقتئذ مدينة اسكندرية

(وهذا آخر ما يتعلق بحكومة اليونانيين على مصر)

(تابع)

(نبذة الرسم بقلم حضرة الشيخ حسين والي أحد مدرسي اللغة العربية بالمدارس الملكية)

(المبحث السادس في الكلام على الهمزة المتطرفة تقديرا)

هي الهمزة التي تتصل بها هاء التأنيث وانما وصفت بكونها متطرفة تقديرا لان ما اتصل بها من هاء التأنيث في نية الطرح والحذف لان الكلمة تكون مؤنثة تارة ومذكرة أخرى تقول جاء امرؤ فتذكر وتقول جاءت امرأة فتؤنث هذا ولا تكون الهمزة المذكورة الا في الاسماء ويستوي في ذلك صحيحها ومعتلها أي ما آخره الواو والالف أو الياء المسماة احرف العلة لانها معرضة للتغيير بالازالة والحذف ولا يكون ما قبل هاء التأنيث الا مفتوحا وحكم الهمزة المذكورة ان ترسم ألفا اذا كانت في اسم صحيح وذلك نحو امرأة وكمأة واحدة الكمء نبت ببلاد الشام مأكول ونحو عباءة واذا كانت في اسم معتل فلا ترسم بصورة حرف اصلا بل ترفع نبرة أي سنة في متسع الحرف الذي قبلها التركز عليها القطعة عند الشكل ولا يجوز ان تصور هذه السنة ياء منقوطة لانه خطأ كما يأتي في آخر هذا المبحث التنبيه عليه أمثلة ذلك مقروءة ومروءة وشنوءة وخطيئة ورديئة وهنيئة وفئة ورئة وخطيئة وهو بضم ففتح فسكون القصير اسم شاعر مشهور ولم رسمت الهمزة في الاسم الصحيح ألفا ولم ترسم في المعتل شيئا مما ذكروه من أن كل همزة سكن ما قبلها سواء كان ذلك صحيحا أو معتلا أصليا فتسهيلها أو القاءا أي نقل حركتها على ما قبلها جائز اذا لم يكن مانع كما تقول في فجأة وكمأة بوزن همزة في كل فجاة وكماة بوزن قناة وحياة بالقاء حركة الهمزة في المثالين على ما قبلها وهو جيم فجأة وميم كمأة وأما اذا كان من ذلك فلا يجوز تسهيل ولا نقل وذلك نحو هزأة وتكأة بوزن غرفة في كل الاول بمعنى مهزوء به والثاني بمعنى متكأ عليه فكل منهما اسم مفعول كما ترى فلو نقلت حركة همزتهما على ما قبلهما لالتبسا بهما اسمي فاعل وهو غير مراد من اللفظ ولان كل ياء ساكنة بعد كسرة أو واو ساكنة بعد ضمة وهما زائدتان وكان بعدهما همزة فانها تقلب واوا بعد الواو وياء بعد الياء وتدغم الاولى في الثانية وسواء ذلك في الهمزة المتطرفة حقيقة أو تقديرا والمراد بالمتطرفة حقيقة التي لم تتصل بها هاء التأنيث وذلك نحو ملء ورداء ووضوء والمراد بالمتطرفة تقديرا ما اتصلت بها هاء التأنيث وذلك كمليئة ورديئة ومروءة وشنوءة وما أشبه ما ذكر ثم اعلم انه يجوز تشديد الواو من شنوءة فتستغني حينئذ عن الهمزة محققة بل تقلب من

جنس ماقبلها وتدغم فيه فتقول شنوة بواو مشددة ويفعل مثل ذلك فى الياء فتقول ملى مثلا بياء واحدة مشددة وذلك بسبب قلب الهمزة ياء وادغامها فى الياء التى قبلها ومن ذلك قوله تعالى لقد جئت شيئا فريا بتشديد ياء فريا ويجوز ذلك فى جميع ماتقدم من ملىء ورديء وشيء ونحو ذلك وعلى ذلك تسقط صورة الهمزة خطا وقد يأتى القارئ بالهمزة نظرا للغة تحقيقها أى عدم قلبها ولذلك جعل فى محل الهمزة قطعة من الشكل اشارة الى لغة التخفيف بالفاء فى الرسم وللغة التحقيق بالقاف فى الشكل *(فائدة)* تقدم ان عباءة ترسم بالهمزة وفيها أيضا لغة بالياء فلا بعد النطق بهما ولا الكتابة بهما أيضا لحنا ولكن الهمز اكثر قالت ميسون زوجة سيدنا معاوية

ولبس عباءة وتقر عينى * أحب الى من لبس الشفوف

أى الملبوس الرقيق ولو أردت ان تجمع نحو ماتقدم من فجأة جمع مؤنث سالم قلت فجئات بفتح الجيم والهمز بوزن سجدات وتمرات ولم تأت اذا بالالف التى يتحقق بها مع التاء هذا الجمع كراهة اجتماع المثلين وهذا بخلاف ما اذا جمعت ما آخره ممدود نحو قراءات فانك تثبت الف الجمع قبل التاء لانك لو حذفتها لكنت حاذفا ألفين من ثلاث فى كلمة واحدة وهو ظلم بالكلمة وقد عرفت انه يجوز جمع ثلاث الفات فى كلمة واحدة واولى هذه الالفات الثلاث مهموزة كاخراها وهما مكتوبتان بالالف وذلك نحو برآ أو نحو آ أاسم لشجر ومن ذلك قول ذى الرمة

فياظبية الوعساء بين جلاجل * وبين النقا آ أنت أم أم سالم

والوعساء وجلاجل اسما مكانين والنقا اسم شجر بالبادية وقوله آ أنت بالمد وادخال الف بين همزة الاستفهام وهمزة أنت جار على بعض لغات العرب حيث نطقوا بذلك كما فى كتب التفسير وقد تجتمع ثلاث الفات وأولاها مرسومة ياء نحو رثاء الناس فتحذف الاخيرة لا الاولى التى يجوز نقطها وابدالها ياء حقيقية وقد تجتمع ثلاث ألفات أيضا والاولى والاخيرة مكتوبتان بالالف فتسقط حينئذ الهمزة المتوسطة بينهما فلا ترسم ألفا وذلك فيما اذا اسندت لفظة جاء الى اثنين فقلت الرجلان جاءا ونظير هذا قولك هذان رداءان وجزاءان بفتح الجيم والزاى من الجزاء والمكافأة وقد تجتمع الهمزة المرسومة واوا مع واو بين وتكون هى بينهما فتحذف كراهة اجتماع الامثال نحو الموءودة أى المدفونة بالحياة ونحو تبوءوا المجلس مثلا وأما اجتماع الهمزة المكتوبة ياء مع ياء بين فتارة تكون بينهما كما اذا خاطبت مؤنثة فقلت لها فيئى يا هند اى ارجعى وتارة تكون متقدمة عليهما كما فى قوله

أتانى رئيي بعدهـــدوره قدة * ولم أك فيما قد بليت بكاذب

وتارة تكون بعدهما كما فى قوله * الم ييئسوا انى ابن فارس زهـدم *

وزهدم اسم فرس مشهور و ييئسوا بمعنى يعلموا قال تعالى افلم ييئس الذين آمنوا وقد تجتمع الثلاث والوسطى همزة والاولى الف لينة كما فى قوله تعالى فلما تراءى الجمعان وانما ذكرناها هنا اجتماع الواوين مع الهمزة المرسومة واوا واجتماع اليائين مع الهمزة المكتوبة ياء مع ان هذا المبحث مخصوص بالهمزة المتطرفة تقديرا للاحاطة بالفائدة *(قاعدة)* كل همزة رسمت ياء فلا يجوز نقطها الا اذا صح قلبها ياء وذلك اذا كانت ساكنة أو مفتوحة بعد كسرة وذلك نحو ذئب وخاطئة وحامئة ومثل ذلك كل همزة وقعت مضمومة بعد الكسرة نحو مئون ويستهزئون كما تقدم ذلك فى محله بخلاف همزة سائل وجائر وقائل فانها ترسم ياء من غير نقط وسواء فى ذلك الهمزة التى وجدت مهموزة اصالة كما فى سائل وجائر من السؤال والجؤار بمعنى الصياح أو غير مهموزة الاصل بأن كانت عن واو كما فى جائر وقائل من الجور والقول أو عن ياء كما فى الاول والاخير من السيلان والقيلولة أو كانت فى الجمع بدلا عن حرف مزائد فى المفرد نحو قلائد مفرده قلادة وقصائد مفرده قصيدة فالهمزة فى قلائد وقصائد بدل عن الالف فى الاولى وعن الياء فى الثانية أو كانت عن همزة فى المفرد نحو مسألة ومسائل ففى ذلك كله لا يجوز نقط الياء لانها لا تبدل ياء خالصة وانما رسمت بهيئة الياء لانها تسهل بينها وبين الهمزة ولذا كان من اللحن قول الفقهاء بايع باليـاء المنقوطة وقد فهم مما مر أن تسهيل الهمزة المكتوبة واوا أو ياء أو ابدالها بحرف يجانس حركتها مشروط بعدم المانع والا بأن أوقع فى لبس ولم يقصد به جناس أو كان التسهيل مخلا بوزن امتنع مثال ما فيه لبس السؤر بمعنى البقية فلا يجوز تسهيل همزته لانه لو سهلت لالتبس واشتبه بالسور المحيط بالبلد ومن ذلك المئرة بمعنى النميمة والافساد بين الاخوان فانه لو سهل لاشتبه بالميرة بمعنى الطعام المجلوب ومنه أيضا التسوئة بمعنى تقبيح الشئ فلو سهل لالتبس بالتسوية بمعنى المساواة بين الاشياء ونظير ذلك المضيء من الاضاءة بمعنى المنير فلو سهل لالتبس بالمضى فى الشئ وتقمينه ومثال التجنيس ما لو سهلت سؤر بمعنى البقية ليجانس سور بمعنى محيط بأن وقعا فى نثر او نظم ومثال المخل بالوزن قول بعضهم و بعد إن هذه مقدمه * فيما على قارئه ان يعلمه

لانه لو سهل همزة قارئه لفسد الوزن كما قيل والله أعلم انتهى المراد من الكلام على الهمزة وسيأتى عقبه ان شاء الله تعالى الكلام على الالف اللينة

البيان لكن من حيث ان الداعى اليه التنبيه على تحقق الوقوع من وظيفة علم المعانى ولا يخفى ان الاستعارة فى الفعل بتبعية استعارة المصدر كما هو مشهور ولا يقال ان مصدر الماضى والمستقبل واحد فكونها تبعية يؤدى الى تشبيه الشئ بنفسه لان المصدر يختلف بالتقييد بالماضى والاستقبال لكن لا يخفى أن هذا استعارة فى المشتق باعتبار الهيئة ولم يذكره القوم فى مباحث الاستعارة لكن قواعدهم لا تأباه

ومنها التعبير عن المستقبل باسم الفاعل كقوله تعالى وان الدين لواقع أى وان الجزاء لحاصل فقد عبر باسم الفاعل وهو لفظ واقع مكان يقع لان وقوع الجزاء الاخروى استقبالى يحصل فى يوم القيامة واما ان أريد الدنيوى أمكن كون التعبير على أصله ولام الابتداء فى الآية لمجرد التأكيد كما فى قوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم وليست للتأكيد ولتخليص المضارع للحال وان كانت تفيدهما بحسب أصلها ولو كانت لتخليص المضارع للحال لم يستقم التمثيل بالآية الاولى

أو اسم المفعول كقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس مكان يجمع ولا يقال ان كلا من اسمى الفاعل والمفعول قد يكون بمعنى الاستقبال وان لم يكن ذلك بحسب الوضع فيكون كل منهما واقعا فى موقعه واردا على حسب مقتضى الظاهر لانا نقول كل منهما حقيقة فى ذات متصفة بوصف واقع فى زمن تحقق فيه وقوع ذلك الوصف وهو الحال أو هو والماضى وقد استعمل ههنا فى ذات متصفة بوصف واقع فى زمان لم يتحقق أى لم يحصل وهو المستقبل مجازا تنبيها على تحقق وقوعه فظهر من هذا ان اسمى الفاعل والمفعول انما وضعا لما وقع فى الحال والماضى لانهما موضوعان له مع الحال والماضى وان معنى قولهم اسم الفاعل حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال أى حقيقة فى الذات المتصفة بالحدث الحاصل بالفعل فى الحال ومجاز فى الذات المتصفة بالحدث الغير الحاصل بالفعل بل سيحصل بعد ذلك

ومنها القلب وهو ان يجعل أحد أجزاء الكلام مكان الآخر والآخر مكانه مع اثبات حكم كل للآخر نحو عرضت الناقة على الحوض مكان عرضت الحوض على الناقة أى أظهرته عليها للتشرب لان القاعدة ان المعروض عليه يكون له ميل الى المعروض والحوض مما يميل اليه الحيوان فيعرض هو على الحيوان لا الحيوان عليه

واختلف فى قبوله فقيل يقبل مطلقا لانه يورث الكلام ملاحة لان قلب الكلام مما يحوج الى التنبيه للاصل وقيل لا يقبل مطلقا وحمل ما ورد من ذلك على التقديم والتأخير

لانه عكس المطلوب ونقيض المقصود والحق انه ان تضمن معنى لطيفا غير الملاحة التي أوردها نفس القلب قبل والا فلا فالأول كقول رؤبة بن العجاج

ومهمه مغبرة أرجاؤه * كان لون أرضه سماؤه

والمعنى كان لون سمائه لغبرتها أى التراب لون أرضه والنكتة فيه المبالغة فى وصف لون السماء بالغبرة حتى صار بحيث يشبه به لون الارض فى ذلك مع أن الارض أصل فيه وقوله ومهمه أى ورب مهمه أى مفازة وهى الارض التى لا ماء فيها ولا نبت سميت مفازة تفاؤلا بأن السالك فيها يفوز بمقصوده أو بالنجاة من المهالك والافهى مهلكة والمغبرة المملوءة غبارا والارجاء النواحى جمع رجا بالقصر كرحا

والثانى كقول القطامى يصف ناقته بالسمن

فلما ان جرى سمن عليها * كما طينت بالفدن السياعا

أمرت بها الرجال ليأخذوها * ونحن نظن ان لن تستطاعا

والاصل كما طينت بالسياع الفدن أى القصر وليس فى هذا القلب معنى لطيف ان أريد بالسياع الآلة التى يطين بها فان السياع بالكسر الآلة وان أريد به الطين المخلوط بالتبن تضمن من المبالغة فى وصف الناقة بالسمن ما لا يتضمنه قوله كما طينت الفدن بالسياع لايهامه ان السياع قد بلغ من العظم والكثرة الى أن صار بمنزلة الاصل والفدن بالنسبة اليه كالسياع بالنسبة للفدن فيدل على عظم سمنها المشبه بالطين حتى صار الشحم لكثرته بالنسبة للعظم وغيره كانه الاصل وغرضه تشبيه الناقة فى سمنها بالفدن وهو القصر المطين بالسياع حتى صار متينا أملس لا حفرة فيه ولا وهن وجرى فى كلامه بمعنى ظهر وفى الكلام استعارة بالكناية لانه شبه السمن بالماء الجارى وأثبت له شيئا من خواصه وهو الجرى ومافى قوله كما طينت مصدرية وقوله ليأخذوها أى محمل الاثقال والظاهر ان القلب من الحقيقة لان كل كلمة مستعملة فيما وضعت له ثم ان قصد به المطابقة لمقتضى الحال كان من مباحث فن المعانى وان لم يقصد به المطابقة لمقتضى الحال صح ان يعد من فن آخر ولذلك يوجد فى التشبيه المعكوس وهو من مبادى علم البيان وفى البديع وقسمه السيوطى الى أقسام

قلب اسناد نحو ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أى لتنوء العصبة بها الكل أجل كتاب أى لكل كتاب أجل وحرمنا عليه المراضع أى حرمناه على المراضع ويوم يعرض الذين كفروا على النار أى تعرض النار عليهم وانه لحب الخير لشديد أى وان حبه للخير وان يردك بخير

بخير أى بريدك الخير فتلقى آدم من ربه كلمات لان المتلقى حقيقة هو آدم كما قرئ بذلك أيضا

أو قلب عطف نحو ثم تولوا عنهم فانظر أى فانظر ثم تول ثم دنى فتدلى أى تدلى فدنى

أو قلب تشبيه وبيان ذلك ان الاصل دخول أداة التشبيه على المشبه به وقد تدخل على المشبه اما لقصد المبالغة فتقلب التشبيه وتجعل المشبه هو الاصل نحو قوله تعالى قالوا انما البيع مثل الربا كان الاصل أن يقولوا انما الربا مثل البيع لان الكلام فى الربا لا فى البيع فعدلوا عن ذلك وجعلوا الربا أصلا لحقه به البيع فى الجواز وانه الخليق بالحل ومنه قوله تعالى أفمن يخلق كمن لا يخلق فان الظاهر العكس لان الخطاب لعبدة الاوثان الذين سموها آلهة فجعلوا غير الخالق مثل الخالق فخولف فى خطابهم لانهم بالغوا فى عبادتهم وغلوا حتى صارت عندهم أصلا فى العبادة فجاء الرد على وفق ذلك

وإما لوضوح الحال نحو وليس الذكر كالانثى فان الاصل وليس الانثى كالذكر وانما عدل عن الاصل لان المعنى وليس الذكر الذى طلبت كالانثى التى وهبت وقيل لمراعاة الفواصل لان قبله انى وضعتها أنثى

وقد تدخل الاداة على غيرهما اعتمادا على فهم المخاطب نحو كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم الآية المراد كونوا أنصار الله خالصين فى الانقياد كشأن مخاطبى عيسى اذ قالوا

(المقصد الثالث) فى أحوال المسند أى الامور العارضة له من حيث انه مسند التى بها يطابق الكلام مقتضى الحال كالحذف والذكر وغير ذلك مما سنذكره

أما حذفه فلما مر فى حذف المسند اليه من الاحتراز عن العبث بناء على الظاهر وتخييل العدول الى أقوى الدليلين وهو العقل فعند حذفه يتبادر للذهن ان ادراكه بالعقل خاصة وذلك يوجب نشاط السامع وتوجه عقله نحو المسند وعند ذكره يعتمد على دلالة اللفظ ومن ضيق المقام بسبب التحسر أو بسبب المحافظة على الوزن واتباع الاستعمال وغير ذلك

مثال حذفه اسما لقصد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر مع ضيق المقام بسبب التوجع وسبب محافظة الوزن قول ضابئ بن الحارث

ومن يك أمسى بالمدينة رحله * فانى وقيار بها لغريب

فالمسند الى قيار محذوف وغريب خبران لاخبر قيار لاقترانه باللام وخبر المبتدا الغير المنسوخ لا يقترن بها الاشذوذا وحذفه الشاعر لقصد الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر وان كان ذكره ليس عبثا فى الحقيقة لانه أحد ركنى الاسناد مع ضيق المقام بسبب التوجع من الغربة ومحافظة الوزن والرحل المنزل وقيار اسم فرس أو جمل أو غلام الشاعر ولفظ البيت خبر ومعناه التحسر والتوجع وقوله فانى وقيار بها لغريب علة لمحذوف مع الجواب والتقدير ومن يكن أمسى بالمدينة رحله فقد حسنت حاله وساءت حالتى وحالة قيار لانى الخ ولا يصح أن تكون الجملة المقرونة بالفاء جوابا لان الجواب مسبب عن الشرط ولا مسببية هنا وقوله بها متعلق بغريب

ومثال حذفه فعلا للاحتراز عن العبث أى الاتيان بما لا فائدة فيه لوجود المفسر قوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى فأنتم فاعل فعل محذوف والاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل احترازا عن العبث لوجود المفسر ثم أبدل من الضمير المتصل وهو الواو فى تملكون المحذوف ضمير منفصل وهو أنتم فالضمير البارز هو نفس المتصل الذى كان فاعلا غايته انه تغير من الاتصال الى الانفصال فهو فاعل فقوله لو أنتم تملكون جملة فعلية وليس أنتم مبتدأ وما بعده خبر لان لو لا تدخل على الاسم

ومثال حذفه للاحتراز عن العبث من غير ضيق المقام قولك زيد منطلق وعمرو أى وعمرو منطلق

ومثال حذفه للاحتراز عن العبث مع اتباع الاستعمال قولك خرجت فاذا زيد أى موجود أو حاضر او واقف بالباب فحذف للاحتراز عن العبث مع اتباع الاستعمال الوارد على ترك المسند اذا وقع المسند اليه بعد اذا الفجائية ويصلح أن يكون الحذف فى هذا المثال لتخييل العدول الى أقوى الدليلين من العقل واللفظ وانما كان حذف المسند مع اذا للاحتراز عن العبث لان اذا المفاجئة تدل على مطلق الوجود وقد ينضم اليها قرائن تدل على نوع خصوصية كلفظ الخروج المشعر بأن المراد فاذا زيد بالباب أو حاضرا ونحو ذلك فاذا صرح بالخبر مع وجود تلك القرينة كان ذلك عبثا بالنظر للظاهر

ولا بد لحذف المسند من قرينة لان الحذف خلاف الاصل فلا يعدل اليه الا بسبب داع اليه ووجود قرينة دالة عليه حالية أو مقالية والا لم يعلم ذلك المحذوف أصلا عند السامع

فيخل

فيحمل الحذف بالمقصود والقرينة كوقوع الكلام جوابا للسؤال محقق أي موجود في الكلام صورته ونطق بها بالفعل أو مقدر وهو ما ليس كذلك.

مثال وقوع الكلام جوابا للسؤال محقق بالمعنى المذكور قوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله أي خلقهن الله فحذف المسند والدليل على ان المرفوع فاعل والمحذوف فعله انه جاء عند عدم الحذف كذلك كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم وكقوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة ولا يعارض بأنه قد جاء المرفوع مبتدأ كقوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر الى قوله قل الله ينجيكم منها ومنها لان وقوع الاول في القرآن أكثر وحمل المحتمل على الاكثر أولى

فان قيل ان السؤال جملة اسمية والجواب جملة فعلية والاولى المطابقة والعدول الى تركها يحتاج لنكتة

فالجواب ان النكتة في ترك المطابقة ان في رعاية المطابقة ايهام قصد التقوية وهو لا يليق بالمقام لان التقوية شأن ما يشك فيه أو ينكر واعتبار ذلك هنا غير مناسب للمقام لان المقام مقام تشنيع بالكفار حيث عبدوا غيره تعالى مع اعترافهم بأنه الخالق للسموات والارض

ومثال وقوعه جوابا للسؤال مقدرا قول ضرار بن نهشل يرثي أخاه يزيد

ليبك يزيد ضارع لخصومة * ومختبط مما تطيح الطوائح

كأنه قيل من يبكيه فقال ضارع أي يبكيه ضارع ذليل لخصومة لانه كان ملجأ للاذلاء وعونا للضعفاء ومختبط معطوف على ضارع والمختبط السائل الذي يأتي اليك للمعروف من غير وسيلة أي أخفى سؤاله عن الناس لانه كان أهل ثروة وابتلي بالسؤال لاجل إهلاك المهلكات ماله وتطيح من الاطاحة وهي الاذهاب والاهلاك والطوائح جمع مطيحة بحذف الزوائد كما يقال أعشب فهو عاشب وهذا الجمع على غير القياس كالقوائح جمع ملقحة يقال رياح لواقح أي للسحاب على غير قياس أيضا لان فواعل لا يكون جمعا قياسا لمفعلة بل لفاعلة وفعيلة فلو كان جمع الطائحة بمعنى هالكة لكان قياسيا ولا يقال مطيحات على القياس ومقصود الشاعر انه ينبغي أن يبكى على يزيد رجلان ذليل لكونه لا ناصر له وفقير اصابته حوادث الزمان فاهلكت ماله وأذهبته لانه كان ناصر كل ذليل وجابر فقر كل فقير وهذا على قراءة ليبك بصيغة المبني للمجهول ولو قرئ بصيغة المبني

للفاعل ويزيد مفعول وضارع فاعل لم يكن مما نحن بصدده لكن ترجح بناؤه للمجهول على بنائه للفاعل باشياء

الاول الاجمال ثم التفصيل اما التفصيل فظاهر لانه أسند الى ظاهر وهو ضارع وأما الاجمال فلانه لما قيل ليبك علم ان هناك باكيا يسند اليه هذا البكا لان المسند الى المفعول لا بد له من فاعل محذوف أقيم المفعول مقامه ولا شك ان تكرر الاسناد أوكد وأقوى وان الاجمال ثم التفصيل أوقع فى النفس

الثانى وقوع يزيد غير فضلة ووقوعه كذلك مناسب للمقام لان مدلول يزيد هو المقصود بالذات لان المرثية فى بيان أحواله فالمناسب أن يكون اسمه عمدة ومقصودا

الثالث كون معرفة الفاعل لحصول نعمة غير مترقبة فى الجملة الاولى أعنى ليبك يزيد لان أول الكلام غير مطمع فى ذكره لاسناد الفعل الى المفعول والنعمة غير المترقبة ليست مشوبة بألم الانتظار وتعب الطلب فهى لذة صرفة فتكون ألذ من حيث عدم سبقها بألم انتظارها فلا يشكل عليك ما قالوه من أن المذاق بعد الطلب أعز من المذاق بلا تعب لان اللذة الشئ بعد طلبه من حيث شفا النفس من تعب الطلب وألم الانتظار

وأما ذكره فللنكت الماضية فى ذكر المسند اليه

منها كون الذكر هو الاصل مع عدم المقتضى للعدول عنه ومنها الاحتياط لضعف التعويل على القرينة وذلك لان وجود القرينة مصحح للحذف لا موجب فان عول على دلالتها حذف وان لم يعول عليها احتياطا بناء على ان المخاطب لعله يغفل عنها ذكر وان كان المخاطب والكلام فى حالة التعويل وحالة عدمه واحدا

ومنها التعريض بغباوة السامع ومنها زيادة التقرير ومنها استلذاذ المتكلم المسند ومنها بسط الكلام بذكره والمقام مقام بسط

ومنها ان يتعين بذكره كونه اسما بلا خفا نحو زيد عالم فيفيد الثبوت صريحا أو كونه فعلا كذلك نحو زيد علم فيفيد التجدد أو كونه ظرفا نحو زيد فى الدار فيورث احتمال التجدد بحسب التقديرين وهما حاصل أو حصل والمراد بالثبوت حصول المسند للمسند اليه من غير دلالة على تقييده بالزمان والمراد بالتجدد الحصول واقترانه بالزمان

ومنها قصد التعجب من المسند اليه بذكره كما اذا قلت زيد يقاوم الاسد مع دلالة قرائن الاحوال حالية كتوجهه الى الاسد ولمعان ثوبه وسيفه بالدم أو مقالية كان يقال من يقاوم

يقاوم الاسد فتقول يقاوم الاسد زيد فالقرائن تدل على مقاومته للاسد لكن ذكره لقصد تعجب السامعين من حال زيد

ومنها تعظيم المسند اليه أو اهانته أو الترحم أو الاغراء عليه ونحو ذلك مما يصلح للقصد اليه فى حق المسند اليه ان كان المسند صالحا لذلك قال السكاكى ويصلح لشمول هذه الاعتبارات يعنى الكثير منها قولك عند المخالف الله إلهنا ومحمد نبينا والاسلام ديننا والتوحيد والعدل مذهبنا والخلفاء الراشدون أئمتنا والناصر لدين الله خليفتنا والدعاء له والثناء عليه وظيفتنا وادر جنا فى كلامه قولنا يعنى الكثير منها لانه لا تعجب ولا اهانة للمسند اليه فى هذه الامثلة بل فى الكل زيادة التقرير وبسط الكلام ومحافظة الاصل الذى هو الذكر وتعيين أحد الامور الثلاثة أعنى الفعلية والاسمية والظرفية وهو الاسمية وفى الاكثر استلذاذ المتكلم المسند وتعظيم المسند اليه والتعريض بغباوة السامع

والمخالف فى الله إلهنا المعطلة أى النافون للصانع والمشركون وما يجرى مجراهم وفى محمد نبينا مثل اليهود والنصارى والمعتزلة سموا أنفسهم أهل العدل والتوحيد لايجابهم على الله تعالى ثواب المطيع وعقاب العاصى وعدم خلق الشرور والقبائح ومشيئتها ونحو ذلك مما يعدونه ظلما ولنفيهم الصفات القديمة المفضية الى كثرة القدماء المنافية للتوحيد والناصر لدين الله من الخلفاء العباسية كان شجاعا أديبا ذا همة عالية وصنف كتاب روح العارفين بويع له فى وفاة أبيه بكرة يوم الاحد غرة ذى القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة وتوفى فى سلخ رمضان سنة اثنتين وعشرين وستمائة

وأما افراده أى كونه اسما مفردا أى لا جملة ولا شبيها بها فلعدم افادة نفس التركيب تقوية الحكم وكونه غير سببى نحو زيد قائم والسببى جملة علقت على مبتدا بعائد غير مسند اليه فيها فخرج المسند فى نحو زيد منطلق أبوه لانه مفرد وفى نحو قل هو الله أحد لعدم العائد وفى نحو زيد قام لان العائد مسند اليه والحاصل أن سبب كونه جملة أحد الامرين كونه سببا نحو زيد قام أبوه وكونه مفيدا للتقوى نحو زيد قام وان سبب الافراد انتفاؤهما جميعا ولا يقال المسند قد يكون غير سببى ولا مفيدا للتقوى ومع هذا لا يكون مفردا كقولنا أناسعيت فى حاجتك ورجل جاءنى وما أنا فعلت هذا عند قصد التخصيص لانا نقول سلمنا انه ليس القصد فى هذه الصور الى التقوى لكن لا نسلم انها لا تفيد التقوى ضرورة حصول تكرر الاسناد الموجب للتقوى على ان قصد التخصيص لا ينافى قصد

التقوى لاحتمال قصدهما معا ولو سلمنا كونه عند قصد التخصيص لا يفيد التقوى أصلا فالمراد أن افراد المسند مشروط بكونه غير سببي ولا مفيد للتقوى فهو لا يكون مفردا الا بتحقق هذا الشرط ولا يلزم انه كلما تحقق هذا الشرط تحقق كون المسند مفردا اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط

وأما كونه فعلا فلتقييده بأحد الازمنة الثلاثة الماضي والحال والاستقبال على أخصر وجه لدلالة الفعل على ذلك بصيغته ولا يتأتى ذلك في الاسم الا بتقييد أمس أو الآن أو غدا مع افادة التجدد والحدوث أي التكرار والوقوع مرة بعد أخرى للزوم ذلك للزمان الذي هو جزء مفهوم الفعل ولازم الجزء لازم الكل اذ الزمان عرض غير قار الذات أي لا تجتمع أجزاؤه في الوجود وأشار لذلك بعضهم بقوله

وكونه فعلا فللتقييد * بالوقت مع افادة التجديد

والتجدد الذي يفيده الفعل هو الحصول بعد ان لم يكن فانه مدلوله لا التقضي شيئا فشيئا فانه تفسير بحسب المقام كقول طريف بن تميم

أو كلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الى عريفهم يتوسم

أي يصدر عنه تفرس الوجوه وتأملها شيئا فشيئا ولحظة فلحظة يعني ان له على كل قبيلة جناية فتى وردوا عكاظ طلبني الكافل بأمرهم وعكاظ كغراب سوق بصحراء بين نخلة والطائف كان يقوم هلال ذي القعدة ويستمر عشرين يوما تجتمع فيه قبائل العرب فيتعاكظون أي يتفاخرون ويتناشدون

وأما كونه اسما فلافادة عدم التقييد والتجدد بل لافادة الثبوت أي تحقق المحمول للموضوع بحسب أصل الوضع ولافادة الدوام من خارج وذلك لاغراض تتعلق بذلك كما في مقام المدح والذم والمبالغة وما أشبه ذلك مما يناسب الدوام والثبوت كقوله

لا يألف الدرهم المضروب صرتنا * لكن يمر عليها وهو منطلق

يعني ان الانطلاق من الصرة ثابت للدرهم دائما لان مقام المدح يقتضي دوام ذلك بدليل قوله قبل هذا

إنا اذا اجتمعت يوما دراهمنا * ظلت الى طرق الخيرات تستبق

وأما تقييده سواء كان فعلا أو اسما بعمل عمله بمفعول مطلق غير مؤكد او مفعول به أو فيه أو له أو معه أو شبهها من حال أو تمييز او مستثنى أو مضاف اليه أو وصف نحو هذا غلام رجل وغلام عاقل فلتكثير الفائدة وتقويتها لانه كلما ازداد خصوصا زاد بعدا

عن

وتختلف أشكال الكاس ذى القطعة الواحدة فان كان ضيقا مستطيلا ولم يكن قرصه منبسطا كما فى القرنفل البستانى سمى انبوبيا وان كان منتفخا نحو قاعدته ومحتنقا ضيقا نحو مدخله وكان قرصه متسعا كما فى الورد والبنج سمى جلجليا وان كان رقيقا غشائيا متمددا كالمثانة وكان اكثر اتساعا من قاعدة التويج الذى يحيط به سمى مثانيا وان كان ممتدا من قاعدته الى مدخله الذى هو مفتوح جدا كما فى الترنجان الكاذب سمى ناقوسيا وان تكونت منه أنبوبة اقطارها واحدة كما فى القرنفل البستانى سمى انبوبيا وان كان ذا شفة عليا وشفة سفلى متباعدتين عن بعضهما كما فى المريمية وكثير من نباتات الفصيلة الشفوية سمى شفويا وان وجدت نحو قاعدته استطالة مجوفة كما فى ابى خنجر والعايق سمى مهمازيا

وكثيرا ما يكون الكاس ذا الوان بهية خصوصا اذا فقد التويج ففى هذه الحالة يسمى تويجيا فكاس الرمان أحمر وكاس العايق أزرق وكاس الزنبق والنرجس ابيض والعادة ان يكون الكاس اقصر من التويج وقد يكون اطول منه وقد يساويه طولا والكاس اما ان يكون سائبا واما ان يكون ملتصقا بالمبيض فان كان سائبا كان المبيض علويا وان كان ملتصقا سمى المبيض سفليا

وليست الوريقات الكاسية الا اوراقا بقيت أغلب صفاتها على ما هى عليها فهى مثلها تأليفا ونموا اذ هى مركبة من حزم وعائية كالتى توجد فى الاوراق وتوزيع هذه الحزم فيها كتوزيعها فى الاوراق ففى النباتات ذات الفلقتين يتكون عن هذه الحزم فى الوريقات الكاسية اعصاب متفرعة ومتفممة ببعضها وفى النباتات ذات الفلقة الواحدة تكون هذه الاعصاب بسيطة متوازية ويوجد بين هذه الحزم الوعائية منسوج خلوى وسطحا الوريقات الكاسية مغطيان ببشرة لا تخالف بشرة الاوراق ولا بشرة الساق فى شئ

(الكلام على الثمر)

اعلم ان الازهار لا تبقى على النباتات الا زمنا يسيرا فبعد حصول التلقيح تذبل الغلافات الزهرية واعضاء التذكير والاستجمامة والخيط فتسقط ويبقى المبيض بمفرده فيكتسب حياة جديدة يقطع أطوارها وابتداء هذه الحياة تلقيح اصول البزور وانتهاؤها نضج الثمار

والنباتات ولو أنها فقدت زينتها البهية التى كانت تبهج النظر فقدا كتسبت زينة جديدة قامت مقام الاولى فالازهار البيضاء لكل من المشمش والتفاح والكمثرى والسفرجل تعقبها ثمار لطيفة المنظر ذات الوان مختلفة وأزهار البرتقان ذات الرائحة العطرية الذكية تعقبها ثمار صفراء عطرية أيضا والنباتات الحبوبية كالقمح والشعير يكون لونها أخضر زمرديا فى حداثة سنها ومتى جفت اعقبتها اسنبلة صفراء ذهبية

ومتى حصل التلقيح صارت الحياة قاصرة على أصول البزور وعلى المبيض الذى يشتمل عليها ويقيها فتستمر هذه الاعضاء على النمو وتكتسب صفات جديدة فتصير أصول البزور بزورا ويصير المبيض غلافا ثمريا فيؤخذ مما قلناه ان الثمرة والمبيض الملقح التام النضج ويتكون الثمر من جزءين هما الغلاف الثمرى والبزر

(فى الغلاف الثمرى)

هو جزء من الثمر مكون من جدر المبيض يحتوى فى باطنه على بزرة فاكثر ولذا يكون شكل المبيض دالا على شكل الثمر

والغلاف الثمرى يكون موجودا على الدوام لكنه فى بعض الاحيان يكون رقيقا جدا أو ملتصقا بالبزرة التصاقا شديدا بحيث لا يشاهد فى الثمر الناضج الا بصعوبة ولباطن جملة من النباتيين ان الغلاف الثمرى مفقود فى هذه الحالة كما فى الفصيلة النجيلية والشفوية والخيمية والمركبة قالوا ان هذه البزور عارية أى مجردة عن الغلاف الثمرى لكنه من المحقق ان البزور العارية لا وجود لها وان الغلاف الثمرى لا يفقد أصلا فان أصل البزرة أو اصول البزور كانت مشمولة قبل التلقيح وبعده فى باطن مبيض التحم بالبزرة واكتسب نموا قليلا لكنه لم يزل موجودا

ويتكون الغلاف الثمرى من ثلاثة أجزاء الاول الغلاف الثمرى الظاهرى والثانى الغلاف الثمرى المتوسط وهو موضوع تحت الغلاف الثمرى الظاهرى ويسمى بالغلاف الثمرى اللحمى والاحسن ان يسمى بالغلاف الثمرى المتوسط اذ قد توجد ثمار كثيرة لا يكون غلافها الثمرى المتوسط لحميا والثالث الغلاف الثمرى الباطن وهو الذى يحيط بالبزور وهذه الغلف الثلاثة ليست متميزة عن بعضها دائما لكن حيث انها توجد فى أغلب الثمار نعتبره وجوده فى الثمار التى لا تكون ظاهرة فيها

فالغلاف

فالغلاف الثمرى الظاهرى هو الغشاء الرقيق الذى ينفع للثمر بمنزلة البشرة ويكون غالبا شفافا سهل الانفصال فى الثمار اللحمية وملتصقا جدا فى الثمار اليابسة وكلما كان البياض سفليا وكان ملتصقا بانبوبة الكاس فهذه الانبوبة هى التى يتكون عنها الغلاف الظاهرى للثمر ويعرف ذلك بأن ينظر فى قمة الثمر فيرى بعيدا عن قمته تاج مسنن طرفه مكون من أقسام قرص الكاس الخالد يشاهد ذلك فى الرمان والورد

والغلاف الثمرى المتوسط جزء لحمى عادة موضوع تحت الغلاف الثمرى الظاهرى وهو مكون من أوعية معدة لتغذية الثمر تنضم مع بعضها بواسطة منسوج خلوى وهذا الغلاف نام فى الثمار اللحمية كالخوخ والمشمش والتفاح والبرقوق والكرز والشمام والقرع والبطيخ فجميع الجزء اللحمى لهذه الثمار مكون من الغلاف الثمرى اللحمى وهو قليل الوضوح فى الثمار اليابسة كالقمح واما أشبهه

والغلاف الثمرى الباطنى هو الجزء الباطنى من الغلاف الثمرى وهو رقيق غشائى عادة ومع ذلك فقد يلتصق بجزء من الغلاف الثمرى المتوسط فيتكون عن ذلك غلاف صلب جدا يحيط بالبزرة يشاهد ذلك فى بزر الخوخ والمشمش ونحوهما

ويوجد فى مركز الغلاف الثمرى خط رأسى تارة يكون ماديا وتارة يكون تخيليا يذهب من قاعدة الثمر الى قمته وهذا الخط هو محور الثمر الذى ترتكز عليه جميع مساكن الثمر

والتجويف الباطن للغلاف الثمرى وهو الذى يحتوى على البزور اما ان يكون بسيطا كما فى الخوخ والمشمش والكرز والخشخاش فيسمى بذى المسكن الواحد واما أن يحتوى على مسكنين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة فاكثر فيسمى بذى المسكنين أو بذى الثلاثة المساكن وهكذا بحسب ما يحتوى عليه وتكون البزور فى تلك المساكن اما عارية أو مغطاة بمادة لينة رخوة تستعمل فى الطب كما فى خيار الشنبر والتمر هندى

ومساكن الغلاف الثمرى تكون منفصلة عن بعضها بصفائح رأسية تسمى بالحواجز وهى اما كاملة أو غير كاملة

ووضع الحواجز يكون فى باطن الثمر واحدا تقريبا يعنى انها تمتد من قاعدة الثمر الى قمته وبعض الثمار يحتوى على حواجز أفقية كخيار الشنبر

ثم ان البزور تندغم فى باطن الثمر على جسم مخصوص يسمى بالمشيمة وهى كتلة من منسوج خلوى تعرفيها أوعية مغذية تتكون عنها حزمة تسمى بالحبيل السرى الذى ينفذ

فى باطن البزرة من فتحة تشاهد على سطحها تسمى بالسرة واذا نمت المشيمة وغطت البزرة كما فى جوز الطيب سميت بسباسة

ويتكون الغلاف الثمرى تارة من قطعة واحدة وتارة من جملة قطع تسمى بالمصاريع وهى تنفصل عن بعضها اثناء نضج الثمر كى تخرج منها البزور والثمار التى يكون غلافها الثمرى مكونا من قطعة واحدة تكون غير قابلة للانفتاح

وعدد المصاريع يعرف من عدد التداريز التى تتكون من التحامها ببعضها ويكون كعدد المساكن فى الثمار ذات المساكن الكثيرة غالبا

وتختلف الكيفية التى بها تنفتح مصاريع الغلاف الثمرى فالغالب ان يكون الانفتاح بواسطة تداريز طولية كما فى البامية والقطن وأحيانا يكون بواسطة تدريز مستعرض كما فى الثمار الحقيقية التى منها البيج والبقلة الحمقاء (الرجلة) وقد يحصل الانفتاح بواسطة ثقوب أيضا

وتختلف أشكال الثمار فالغالب ان تكون كرية كما فى البرتقان والخوخ والمشمش ومنها ما هو بيضاوى كثمر البلوط ومنها ما هو عدسى كاغلب ثمار الفصيلة الخيمية ومنها ما هو منشورى كثمر الحماض

وقد تعلو الثمر قنزعة وهى وبر حريرى عبارة عن قرص الكاس يشاهد ذلك فى أغلب نباتات الفصيلة المركبة

وغالبا يكون الغلاف الثمرى مغلفا بالكاس الذى يبقى بعد نضج الثمر ويظهر كأنه جزء منه فالكاس تارة ينمو ويغطى الثمر كله كما فى الورد والرمان وأغلب نباتات الفصيلة الوردية وقد ينمو الكاس المحيط بالثمر فيصير الثمر لحميا يشاهد ذلك فى التفاح والكمثرى والسفرجل

(فى البزر)

قد أسلفنا ان الثمر يتكون من جزأين هما الغلاف الثمرى والبزر وذكرنا التنوعات التى تحصل فى أصول البزور حتى تستحيل الى بزور تامة النضج ولنتكلم هنا على البزر التام النضج فنقول

البزر هو الجزء الثانى من الثمر وهو موضوع فى تجويف الغلاف الثمرى ويشتمل على أصول أعضاء النبات الحديث وهو المسمى بالجنين الذى متى كان موضوعا فى أحوال مناسبة

مناسبة لنموه تولد منه نبات يشبه النبات الذى نشأ هو منه وقد شبهه جملة من النباتيين بالبيض فسموه بالبيض النباتى

وزعم بعض المتقدمين من النباتيين ان هناك بزورا عارية عن الغلاف الثمرى وهذا القول خطأ فان هذا الغلاف الثمرى قد يصير رقيقا جدا و يلتصق بالبزرة التصاقا شديدا بحيث لا يتميز عنها الا بعسر مع انهما كانا متميزين فى المبيض بعد التلقيح وحينئذ تستنتج بنية الثمر من بنية المبيض ففى ثمار الفصيلة النجيلية يكون الغلاف الثمرى رقيقا جدا ملتصقا بالبزرة التصاقا شديدا فلا يمكن تميزه عنها ومع ذلك اذا تؤمل فى هذين العضوين فى المبيض شوهد أنهما متميزان عن بعضهما

و يلتصق البزر بالغلاف الثمرى بنقطة من سطحه تسمى بالسرة بواسطة امتداد وعائى يسمى بالحبيل السرى يلتصق بالمشيمة وهذه السرة تكون ظاهرة دائما على الغلاف البزرى على هيئة اثرة التحام تدل على قاعدة البزر والنقطة التى تقابل السرة هى قمة البزر

وتتكون البزرة من جزءين هما الغلاف البزرى واللوزة ولنتكلم عليهما واحدا بعد واحد فنقول

(فى الغلاف البزرى)

هو الغلاف الذى يغطى اللوزة و يتكون تارة من غلاف واحد وأخرى من غلافين متميزين عن بعضهما أحدهما ظاهر اسمك من الغلاف الذى يوجد أسفله فالاول منهما يسمى بالغلاف البزرى الظاهر والثانى يسمى بالغلاف البزرى الباطن يشاهد ذلك فى لب البطيخ ولب القرع ونحوهما

وقد قلنا ان البزرة تلتصق بالغلاف الثمرى بنقطة من سطحها تسمى بالسرة والفتحة السرية تشاهد فى وسط السرة المذكورة والاوعية السرية الخارجة من المشيمة تنفذ منها وتدخل فى باطن الغلاف البزرى

والغالب أن يكون الغلاف البزرى محيطا باللوزة غير ملتصق بها فينفصل عنها بسهولة حينئذ وقد يلتصق بها التصاقا شديدا فلا يتأتى فصله عنها الا بالكشط كما فى البن فان غلافه البزرى شديد الالتصاق باللوزة لكنه اذا عطن فى الماء أمكن فصلهما عن بعضهما

واعلم ان الغلاف البزرى لا يشاهد فى باطنه مساكن ولا حواجز فتجويفه لا يحتوى الا على جنين واحد فى الغالب وقد يحتوى على جملة أجنة كما فى بزر البرتقان والفصيلة الصنوبرية

وقد يكون سطح البزر أملس كما فى التبغ والكمثرى أو متكرشا كما فى الشونيز (حبة البركة المعروفة بالحبة السوداء) أو جناحيا (أى ذا امتدادات غشائية) كما فى الصنوبر أو وبريا كما فى بزر القطن فلا يخفى ان القطن عبارة عن وبر طويل يتولد على الغلاف البزرى من بزر القطن

(فى اللوزة)

هى الجزء المهم من البزرة التامة النضج وهى مشمولة فى تجويف الغلاف البزرى والصفة التى بها تتميز اللوزة عما عداها هى انها تحتوى على الجنين الذى يتولد منه النبات الحديث متى كانت البزرة ممتعة بالشروط الموافقة للانبات وقد تكون اللوزة مكونة كلها من الجنين كما فى اللوبيا والعدس والفول والقرع يعنى ان الجنين يشغل جميع تجويف الغلاف البزرى وقد تكون مكونة من الجنين ومن جسم آخر يسمى بالسويداء كما فى الخروع والبر (القمح) والحماض

ويسهل تمييز الجنين عن السويداء فالجنين كائن عضوى حى ينمو بالانبات والسويداء كتلة من منسوج خلوى قد تكون صلبة قرنية وقد تكون لينة لحمية تذبل بالانبات وينقاص حجمها ويؤول أمرها الى الزوال

والسويداء مكونة من منسوج خلوى يوجد فى عيونه غالبا نشاء أو لعاب ثخين أو زيوت ثابتة أو أدهان طيارة والمادة النشائية التى توجد فى السويداء تنفع لتغذية الجنين وتتنوع بواسطة الانبات فبعد أن كانت غير قابلة للذوبان فى الماء تصير قابلة له فتستحيل الى مستحلب يمتصه الجنين شيئا فشيئا

ويختلف قوام السويداء فتكون يابسة دقيقية فى نباتات الفصيلة النخيلية وغضروفية فى كثير من نباتات الفصيلة الخيمية وزيتية لحمية كما فى الخروع وصلبة قرنية كما فى البن ومعظم نباتات الفصيلة النخلية

(فى الجنين)

هو جسم عضوى يوجد فى البزرة الملقحة التامة النضج وهو يحتوى على جميع أعضاء

النبات

النبات يبدأ نباتها فى حالة الصغر لانها لا يتأتى نموها الا بواسطة الانبات فتصير شبيهة بأعضاء النبات الذى نشأت منه

والغالب أن لا يوجد الا جنين واحد فى البزرة وقد تحتوى على جملة أجنة كما تقدم واذا كان الجنين موجودا فى البزرة بمفرده وكان مغطى بالغلاف البزرى سمى بذى الغلاف البزرى واذا كان مصحوبا بالسويداء سمى بذى السويداء

وللجنين أوضاع مختلفة بالنسبة للسويداء فأحيانا يكون موضوعا على نقطة من سطحها وساكنا فى حفرة صغيرة سطحية كما فى نباتات الفصيلة النجيلية وقد يلتف حول السويداء ويغلفها كما فى شب اللبن (نبات معروف) وفى هاتين الحالتين يسمى ظاهريا وقد يكون مشمولا فى باطن السويداء التى تحيط به من جميع الجهات كما فى الخروع ونباتات الفصيلة القرعية التى منها اللبن فيسمى باطنيا

واعلم ان الجنين نبات فى الطور الاول من النمو توجد فيه الاعضاء التى تشاهد فى النبات الطاعن فى السن فله محور وأعضاء جانبية فالمحور ينقسم الى جزأين أحدهما سفلى معد لان يغوص فى الارض وهو الجذير وثانيهما علوى يرتفع فى الهواء وهو السويق والاعضاء التى تتولد على السويق هى الفلقتان على جانبيه وزر صغير نحو قمته مركب من وريقات يغلف بعضها بعضا تسمى خطأ بالريشة فيؤخذ مما ذكر أن الجنين مكون من أربعة أجزاء متميزة عن بعضها هى الجذير والسويق والجسم الفلقى والريشة

فالجذير جزء من الجنين يتولد عنه الجذر ولا يشاهد فيه أدنى انقسام قبل الانبات لكنه متى ابتدأ فى النمو ظهرت عليه جملة حملات صغيرة تخرج منها ألياف شعرية يتكون عنها الجذر وقد يعسر الوصول الى تمييز الجذير فى الجنين لكنه يتأتى الوصول الى ذلك بواسطة الانبات فان الجذير يخرج من الغلاف البزرى قبل غيره من الاعضاء فيستحيل الى جذر ويغوص فى الارض دائما كانه منجذب الى مركز الارض ويقاوم فى سيره جميع الموانع التى تقابله وما بقى من أعضاء الجنين يرتفع فى الهواء متجها من أسفل الى أعلى

ولا يتميز السويق عن الجذير الا قليلا فهو الجزء العلوى من المحور وهو يمتد من الجذير الى الريشة وهذا العضو هو الذى يرفع الفلقتين ويخرجهما من الارض فى زمن الانبات

والريشة جزء من الجنين تتولد عنه الاوراق الاولية وهي موضوعة في فلقة السويق ومكونة من وريقة واحدة أو من جملة وريقات تنمو بواسطة الانبات وعلى مقتضى ذلك تعتبر زرا أوليا للنبات

والجسم الفلقي قد يكون مكونا من فلقة واحدة (فص واحد) كما في نباتات الفصيلة النجيلية والنخلية والزنبقية وقد يكون مكونا من فلقتين (فصين) كما في الفصيلة البقولية التي منها الفول والعدس والحمص واللوبيا وقد يكون مكونا من جملة فلق (فصوص) كما في نباتات الفصيلة الصنوبرية وعدد الفلق صفة مميزة للنباتات فاذا كانت النباتات محتوية على فلقة واحدة سميت بذات الفلقة الواحدة وان احتوت على فلقتين سميت بذات الفلقتين وان احتوت على اكثر من فلقتين سميت كثيرة الفلق والنباتات التي ليس لها فلقة ولا فلقتان فأكثر تسمى بعديمة الفلقة والجسم الفلقي تارة يكون رقيقا غشائيا وتارة يكون ثخينا لحميا

ثم ان الجسم الفلقي يعطي النبات الحديث المواد الضرورية لنموه وتغذيته ولذا سموا الفلقتين بالثديين النباتيين ولا يطلق هذا الاسم على الجسم الفلقي اللحمي فقط بل عليه وعلى الرقيق أيضا لانه ينفع لتغذية النبات الصغير كذلك وانما ينبغي أن يتنوع بامتصاص الهواء فيستحيل الى مادة استحلابية قابلة للذوبان في المساء نافعة لتغذية النبات الصغير

وقد تبقى الفلقتان تحت الارض وتفنى في زمن الانبات كما في القسطل (أبوفروة) وقد تخرجان من الارض باستطالة السويق فتنموان وتتفرطحان وتتلونان بالخضرة فتتكون عنهما الاوراق البزرية

(الكلام على ترتيب الثمار)

اعلم ان الاختلافات العديدة التي توجد في الثمار بالنظر لشكلها وبنيتها ألجأت النباتيين الى تقسيمها الى جملة أجناس وتنقسم الثمار الى ثلاث رتب

الاولى الثمار البسيطة وهي تنشأ من عضو تأنيث واحد ينسب الى زهرة واحدة كما في الخوخ والمشمش واللوز والبرقوق والزيتون

والثانية الثمار المتضاعفة وهي التي تنشأ من جملة أعضاء تأنيث تنسب الى زهرة واحدة كما في التوت الارضي (سليك) والتوت الشوكي (سليك شوكي)

والثالثة

ان صدحت ورق بأوراقها * تغرى اللذاذات بطرد الاذى
نسيمها رطب لدائى شفا * وعرفها مسك لروحى غذا
قد وعد المحبوب فيها بأن * يزور إن صح فيا حبذا
غصن اذا مال أعطافه * فيا حياء الغصن منه اذا
عوّذته بالله من حاسد * وليته يرثى لمن عوّذا
قد سلبت ألحاظه مهجتى * ولم أجد فى منه مستنقذا
وروضة راضت رشا نافرا * عليه شيطان القلا استحوذا
بت به فى دوحها ناعما * بين شذا الطيب وطيب الشذا

وقال على بن ظافر

الا حرست من روضة قد حللتها * وقد رق فيها ماؤها وهواؤها
ولاح لها زهر الشقائق يانعا * كمثل زنوج ضرجتها دماؤها
وغنت على الاوراق ورق كأنما * لاطرابها قد طال منها غناؤها
تجمعت منها ألبست من سوادها * حدادا وقد أشجى القلوب غناؤها
وأعجب من رقش المياه وقصدها * زمرد أشجار الربا وهو داؤها

وقال القاضى عبد الخالق

هل مثل مصر بظهر الارض من دار * أعيش فيها بمقياس وآثار
فلا أرى قط روضا مثل روضتها * والنهر جار بأمواج وتيار
وبين باناتها والآس من سحر * مر النسيم وتغريد لاطيار

وقال الصفدى فى كتابه فض الختام فى التورية والاستخدام فى وصف ديار الروضة

فى روضة المقياس ربع أذعنت * عنه محاسنه بلطف ثناء
ألف المقيم به ملاعب نونه * فى النيل اذ يبدو لعين الراء

وقال زين الدين عبد الرحمن الشامى

لله روضة مقياس بمنتزه * كأنها جنة من أعجب العجب
فكل بيت بها واه بصاحبه * يراه من لذة راق على الرتب

وقال ابن حجلة للمعتضد بالله يذكر الروضة وصلحه بين الامراء بدمشق

هنيئا فى المساء وفى الصباح * ونصرا فى الغدو وفى الرواح

وملك بالخليفة ما برحنا * به في بسط عدل وانشراح
فآمن أهلها بالصلح لما * تشاجرت السيوف مع الرماح
فلا برحت دمشق به رياضا * كروضة مصر تبسم عن اقاح

وقال النواجي

مصر قالت دمشق لا * تفتخر قط باسمها
لو رأت قوس روضتي * منه راحت بسهمها

وقال بدر الدين من قصيدة

فلله أيام الوفاء بروضة * وشملي على منثورها قد تنظما
اذا المشتهى المعشوق جاد بمنتهى * مرامي وبالمقياس همي تقسما

وقال أيضا

وروضة قد جر فيها الحيا * ذيلا فلم يعطش ولم يترع
كأنما الورد وقطر الندا * مجرخذ رش بالادمع
يعشقه النرجس من أجل ذا * لم يغمض العين ولم يهجع

وقال أيضا

انظر الى مقياس مصر وغن لي * من روضة المعشوق في عشاق
تتعانق الاغصان مع اصغائها * لسماع نوح الورق في الاوراق

وقال أيضا

لما خلت أكناف روضة مصر من * زهر الشقيق غدا يقول صديق
فاقت بباقي زهرها كل الربا * ض فمن ترى يأتي لها بشقيق

وقال ابن ظافر الحداد

انظر الى الروضة الغناء والنيل * واسمع بدائع تشبيهي وتمثيلي
وانظر الى البحر مجموعا ومفترقا * هناك أشبه شيء بالمراويل

وقال المقري

ولما وشى واشي النسيم وقد سرى * على الروض بالسر الذي هو كاتم
تكدر وجه الارض منه فلم يزل * يلاطفه حتى انثنى وهو باسم

وقال أبو نواس

روضة من قرقف جدولها * وغنا الاطيار فيها فى ارتفاع
لا تلم أغصانها ان رقصت * فهى ما بين شراب وسماع

وقال آخر

أيا حسنها من روضة ضاع نشرها * فنادت عليه فى الرياض طيور
ودولا بها كادت تعد ضلوعه * لكثرة ما يبكى بها ويدور

وقال آخر

لله أزهار روض كاد يضحكها * صوب الغمام بدمع منه منسفك
حكت نجوم السما أزهارها فلذا * اضحى يدور بها الدولاب كالفلك

وقال ابن النبيه

وروضة وجناة الزهر قد خجلت * فيها ضحى وعيون النرجس افتضحت
باكرتها وعيون الزهر نافرة * عن البروج وكف الصبح قد فتحت

وقال الشهاب المجازى

وروضة رقصت أغصانها طربا * من شدو ورق عن الالحان تغنينا
شقيقها شق غيظا قلب حاسدنا * وحسن منثورها المنظوم يلهينا

وقال أيضا

فى روضة فيها النسيم مشبب * والورق تشدو والغمام لناسقا

وقال الشهاب المنصورى

وروض من الانواء دارت كؤسه * وغنته ورق والرياح تميسه
مررنا على أزهاره فتبسمت * وأومت الينا بالسلام رؤسه

وقال أيضا

خد يلوح كوردة حمراء * من غادة بيضاء كالسمراء
دارت كؤس رضابها فشربتها * فى روضة من وجهها غناء

وقال ابن الوكيل

ما غردت فى روضة الا انثنت * أغصانها ورمت لها أوراقها
وتمنت الورق الحمائم أنها * خلعت عليه فرحة أطواقها

وقال البدر الذهبى

هلم ياصاح الى روضة * يحلو بها العانى صدى همه
نسيمها يعبث فى ذيله * وزهرها يضحك فى كمه

وقال ابن قرناص

أظن نسيم الروض للزهر قد روى * حديثا ففاحت من شذاه المسالك
وقالوا دنا فصل الربيع فكله * ثغور لما قال النسيم ضواحك

وقال ابن نباته

اهلا بسائرة الصبا من نحوكم * وبما عهدنا من تطاول طولها
أملت على الزهر المقطب ذكركم * حتى تبسم ضاحكا من قولها

وقال الشهاب الهائم

وروضة قال لنا نهرها * معاتبا اذراق للشارب
أكون فى حضرتكم جاريا * ويضحك الروض على شاربى

وقال غيره

تناغت الاشجار فى روضة * حفت بأصوات الفواخيت
كأنما الطل على زهرها * لآلئا فوق يواقيت

وقال آخر

يارب ناعورة غنت لنا وبكت * كحالة الصب بين اليأس والامل
قالت ودمع أخ الاشواق يتبعها * أنا الغريق فما خوفى من البلل

وقال ابن تميم

نديمى جارية ساقيه * ونزهتى ساقية جارية
جارية أعينها جنة * وجنة أعينها جارية

وقال الشهاب

وروضة رقصت أغصانها وشدت * أطيارها وتوالت نحوها السحب
وظل شحروها المنطيق تحسبه * أسيورا زمرا ماره ذهب

وقال الاشبيلى

فى روضة ضحك النهار صباحها * وبكت عشيتها عيون النرجس
واخضر جانب نهرها فكأنه * سيف يسل وغمده من سندس

وقال

وقال مجير الدين بن تميم

سرق النسيم حلى الغصون بسحره * لما أتاها وهى فى اطمارها
ورمى بها نحو الغدير فضمها * من خوفه فى صدره وجرى بها

وقال شهاب الدين الحاجبي

وروضة خطر الحبيب بها ضحى * وعلى الغصون من الغمام نثار
فجرت تقبل تربه أنهارها * وتبسمت فى وجهه الازهار

وقال الذهبي

عرج على الزهر ياندمى * ومل الى ظله الظليل
فالروض يلقاك بابتسام * والريح يلقاك بالقبول

وقال ابن تميم

لما أهيم الى الرياض وحسنها * وأظل فيها تحت ظل ضافى
الزهر يلقانى بثغر باسم * والماء وافانى بقلب صافى

وقال الصفدى

انظر تجد مل العيون محاسنا * روض تفتح زهره وغدير
فالزهر ترقصه الجداول كلما * غنى بمطرب صوته الشحرور

وقال محيي الدين بن محمد

ياحسنها من رياض قد نزلت بها * فقابلتنى بتهليل وترحيب
ونزهت ناظرى فى زهرها ونزهت * بنشر تربتها عن أطيب الطيب

وقال الصفدى

لما زها زهر الربيع بروضة * وغدا له فضل يبين عليه
قام الحمام له خطيبا بالثنا * وجرى الغدير فخر بين يديه

وقال النواجي

هل لك فى روضة شذاها * تهيم فيه الانام عشقا
أبصرت بانا بها ووردا * تعيش فى ظله ونبقا

وقال ابن تميم

أرى روضة جاد السحاب ربوعها * فزخرفها بين الرياض وديجا
كان غصون الاقحوان زمرد * تعمم بالكافور ثم تتوجا

وقال ابن الرومي

وغير عجيب طيب أنفاس روضة * منورة باتت تراح وتعطر
كذلك أنفاس الرياض بسحرة * تطيب وأنفاس الورى تتغير

وقال ابن نباتة شاعر عصره من قصيدة طويلة يذكر فيها اشتياقه الى رؤية الروضة بعد انتقاله من مصر الى غيرها مطلعها قوله

بدت في رداء الشعر باسمة الثغر فعوذتها بالشمس والليل والفجر
وقبلتها مصرية حلوة اللمى * أكرر في تقبيلها الكر المصرى
ويعذلني من ليس يدري صبابتي * فأصرفه من حيث أدري ولا يدري
أرى الشمس منها في العشاء منيرة * ومن صدها عني أرى النجم في الظهر
يذكرني عهد الوفا ما نسيته * ولكنه تجديد ذكر على ذكر

الى أن قال

وإني لمشتاق الى ظل روضة * على النيل أروى العيش فيها عن النضر

(لطيفة) قال أبو حيان النحوي صنع لنا القاضي علاء الدين طعاما بمنزله بالروضة فحضرته وكان معنا القاضي فخر الدين وكانت نظر من المنزل الى البحر فبينما نحن كذلك واذا بشاب يسبح في الماء ثم يخرج ويلطخ جسمه بالتراب كعادة بعض الصبيان عندما يسبحون في الماء فقال علاء الدين لينظم كل منا في هذا المعنى شيئا فقعد كل منا بمنزل لم يطلع على ما نظم صاحبه حتى تكمل ما نظمناه وأخذ كل واحد ما نظمه الآخر فكان الذي نظمه علاء الدين

ومترب لولا التراب بجسمه * لم تبصر الانظار منه منظرا
فكأنه بدر عليه سحابة * والترب ليل من سناه أقمرا

ونظم فخر الدين

ومترب تربت يدا من حازه * كقضيب تبر في غلالة عنبر
فكأن طرته وضوء جبينه * ليل أظل على صباح أنور

ونظم أبو حيان

ومترب قد ظن ان جماله * سيصونه عنا بترب أعفر
فغدا يضحيه فزاد ملاحة * اذ قد حوى ليلا بصبح أنور
فكأنما الجسم الصقيل بتربه * كافورة لطخت بمسك أذفر

وقال

وقال ابن أبي حجلة

قلاع قلعت المسم عني بذكرها * وان طوّلت شوقي اليها قصورها
لئن كان حرف النيل في مصر روضة * ففي كل قصر روضة وغديرها

وقال أيضا

فكم روضة تمّ مها عرف طيبه * اذا ما أمنا عذله بات واشيا
ينم على خدّ الشقيق اذا غدا * بروضته الفيحاء بالخال حاليا

(تنبيه) قد ورد في جواز النزهة في الخضرة والماء وغيرهما أحاديث شريفة وآثار منيفة منها ما رواه الحاكم في تاريخ نيسابور حيث قال حدّثنا محمد بن حمدون الوراق حدّثنا علي بن محمد حدّثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي حدّثنا يحيى بن أيوب حدّثنا شعيب بن حرب بن مالك عن طلحة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يجلين البصر النظر الى الخضرة والى الماء الجاري والى الوجه الحسن أخرجه الديلمي في مسند الفردوس وقال الحافظ أبو بكر الخطيب أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أنبأنا محمد بن نعيم الضبي أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون الشافعي حدّثنا أحمد بن عمر بن عبيد الزنجاني عن وهب بن وهب القرشي يقول حدّثنا جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن جدّه عن علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يزدن في قوّة البصر النظر الى الخضرة والى الماء الجاري والى الوجه الحسن أخرجه الديلمي في مسند الفردوس وقال الحافظ أبو بكر في كتاب الطب النبوي حدّثنا أحمد بن محمد بن اسماعيل حدّثنا ابراهيم بن راشد حدّثنا الحسن بن عمر والسدوسي حدّثنا القاسم بن مطيب عن منصور عن أبي معبد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه النظر الى الخضرة والماء الجاري وقال ابن عباس ثلاث يجلين البصر النظر الى الخضرة والماء الجاري والوجه الحسن أخرجه الحافظ أبو نعيم في الطب النبوي حدّثنا علي بن أحمد عن أبي غسان حدّثنا جعفر بن محمد الاعرج الحافظ حدّثنا الحسن ابن عمرو حدّثنا عبد الله بن أحمد حدّثنا اسماعيل بن عيسى البصري حدّثنا أبو هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى الخضرة يزيد في البصر والنظر في الماء يزيد في البصر والنظر في الوجه الحسن يزيد في البصر أخرجه أبو نعيم في الحلية قال الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في الطب النبوي أيضا

حدثنا محمد بن أحمد بن اسحاق الانماطي ومحمد بن اسحاق الاهوازي قالا حدثنا النعمان بن أحمد حدثنا محمد بن حرب حدثنا عباد بن يزيد أبو ثابت حدثنا سليمان بن عمرو النخعي عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية بنت شيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث يجلين البصر النظر في الماء الجاري والنظر الى الخضرة والنظر الى الوجه الحسن قال صاحب متعة النفوس * ثلاثة تجلو عن القلب الحزن * الماء والخضرة والوجه الحسن * حدثنا جعفر حدثنا سهل بن حسام حدثنا سويد أبو حاتم عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان أحب الالوان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضرة أخرجه أبو نعيم عن أبي حفص وأخرجه البزار في مسنده حدثنا يوسف بن أسعد حدثنا الحجاج عن ابن جريج أخبرني أبو بكر الهذلي عن قتادة عن أنس بن مالك قال كان أحب الالوان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضرة أخرجه البيهقي في شعب الايمان عن أبي سعيد عن أبي عدي أخبرنا أبو بكر الهذلي عن قتادة قال الخرجنا مع أنس الى أرض يقال لها الزاوية فقال حنظلة السدوسي ما أحسن هذه الخضرة فقال انس كنا نتحدث ان أحب الالوان الى النبي صلى الله عليه وسلم الخضرة وقال ابن السني أخبرني عمر ابن حفص بن عمر حدثنا عبد العزيز حدثنا محمد بن ابراهيم بن المنذر حدثنا ابن فديك عن كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول يا خضرة فقال لبيك أخذنا فألك من فيك أخرجه الطبراني في معجمه حدثنا سعدة ابن سعد وجعفر بن سليمان النوفلي قالا حدثنا ابراهيم بن المنذر الحوارزمي حدثنا محمد ابن عبد الرحمن بن الفضل حدثنا محمد بن أحمد الزهري حدثنا ابراهيم بن عبد العزيز حدثنا عبد الرحيم بن واقد حدثنا عمرو بن جميع حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه أن ينظر الى الخضرة وقال الترمذي حدثنا محمود بن غيلان حدثنا أبو داود حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن أبي الطفيل عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستحب الصلاة في الحيطان قال أبو داود يعني البساتين وقال البخاري في الادب المفرد حدثنا محمد ابن الصباح حدثنا شريك عن المقدام بن شريح عن أبيه قال سألت عائشة عن البدو فقلت وهل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدو قالت نعم كان يبدو الى هؤلاء التلاع قال في القاموس التلعة ما ارتفع من الارض وما انهبط منها ضد